Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسالة السابعة عشرة

عزيزتى فدوى

كلما سمحت طاقتى النفسية بأن أتناول القلم لأكتب رسالة إلى عزيز ، فثقى أن هذا العزيز هو أنت . . ومع ذلك فإن هذا العزيز الأثير لم يرد على آخر رسالة بعثت بها إليه ، لماذا ؟ حتى الآن لا أدرى ، لقد كانت رسالة قاتمة ، تعثرت كلماتها فى الظلام وهى تتلمس طريقها إلى قلبك . . معذرة لهذا القلب إذا ضاق يوما برؤية ماض حبيب أطل على وجوده ، من خلال ثوب أسود ! أنا « الآن » واحد ممن يكرهون السواد فى كل شىء ، حتى فى لون هذا المداد الذى أكتب به إليك . . ولكم أتمنى أن يتحول تحت يدى إلى مداد أبيض ، عصرته الأحلام من أوراق زنبقة ، ليهب منه على روحك وعينيك . . عطر مضىء !

أتعرفين هذا المداد ؟ أنا أذكر أننى ضمخت به إليك أكثر من رسالة ، وأريد أن أضمخ به منذ الآن كل رسائلى المقبلة ، حتى تحتفظ